

النهاية في غريب الأثر

{ أثر } (ه) فيه [قال للأنصار : إنكم ستَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فاصبرُوا]
الأثَرَةُ - بفتح الهمزة والثاء - الاسمُ من آثَر يُؤَثِّرُ إِثَاراً إذا أعطى أراد أنَّه
يُستأثر عليكم فيُفَضِّلُ غيرُكم في نَصيبه مِنَ الْفَيْءِ . والاستِثْناءُ : الانْفِرَادُ
بالشيء .

- ومنه الحديث [وإذا استأثر اللهُ بشيءٍ فآله (1) عنده] .

(1) فآله عنه : أي لا تشغل به فإنه لا يمكن الوصول إليه .

[" فآله " : هكذا في الأصل] .

- ومنه حديث عمر [فَوَاللَّهِ مَا اسْتَأْثَرُ بِهَا عَلَيْكُمْ وَلَا آخُذُهَا دُونَكُمْ] .

- وفي حديثه الآخر لما ذكر له عثمان للخلافة فقال : [أَخْشَى حَفْدَهُ وَأُثْرَتَهُ] أي
إِثَارَهُ .

(ه) وفي الحديث [أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَأْثَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهَا تَحْتَ قَدَمِيَّ
هَاتَيْنِ] مَأْثَرُ الْعَرَبِ : مَكَارِمُهَا وَمَفَاخِرُهَا الَّتِي تُؤَثِّرُ عَنْهَا أَي تُرَوَّى وَتُذَكَّرُ .

(ه) ومنه حديث عمر [مَا حَلَفْتُ بِأَبِي ذَاكِرٍ وَلَا آثِرٍ] أي ما حلفت به

مُبْتَدِئاً مِنْ نَفْسِي وَلَا رَوَيْتُ عَنْ أَحَدٍ أَنَّهُ حَلَفَ بِهَا .

- ومنه حديث علي في دعائه على الخوارج [وَلَا بَقِيَ مِنْكُمْ آثِرٌ] أي مُخْبِرٌ يَرْوِي
الحديث .

- ومنه حديثه الآخر [وَلَسْتُ بِمَأْثُورٍ فِي دِينِي] أي لَسْتُ مِمَّنْ يُؤَثِّرُ عَنِّي شَرٌّ
وَتُهْمَةٌ فِي دِينِي .

فيكون قد وضع المأْثُورَ وضع المأْثُر عنه . والمروِيُّ في هذين الحديثين بالباء
الموحدة . وقد تقدّم .

ومنه قول أبي سفيان في حديث قَيْصَرٍ [لَوْ لَا أَن يَأْثُرُوا عَنِّي الْكَذِبَ] أي يَرْوُون
وَيَحْكُون .

(ه) وفي الحديث [مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَبْسُطَ اللَّهُ فِي رِزْقِهِ وَيَنْسَأَ فِي أَثَرِهِ

فَلَا يَصِلُ رَحْمَتَهُ] الْأَثَرُ : الْأَجَلُ وَاسْمِي بِهِ لِأَنَّهُ يَتَذَبَّعُ الْعَمْرُ قَالَ زَهِيرُ : .

وَالْمَرَّةَ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ ... لَا يَنْتَهِي الْعُمْرُ حَتَّى يَنْتَهِيَ
الْأَثَرُ .
وأصله من أثر مَشْيِهِ على الأرض فإن [من] (الزيادة من : ا) ماتَ لَا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ
وَلَا يُرَى لَأَقْدَامِهِ فِي الْأَرْضِ أَثَرٌ .
- ومنه قوله للذي مَرَّ بين يديه وهو يُصَلِّي [قَطَعَ مَلَاتَنَا قَطَعَ اللَّهَ أَثَرَهُ]
دعاء عليه بالزَّمانَةِ لَأنه إِذَا زَمِنَ انْقَطَعَ مَشْيُهُ فَانْقَطَعَ أَثَرُهُ